تحليل مكاني لظاهرة الطلاق (دراسة اجتماعية ميدانية في مدينة السماوة)

م.م. كرار كريم فضل
جامعة المثنى / رئاسة الجامعة
Karar.kareem@mu.edu.iq

الملخص

الطلاق هو ظاهرة اجتماعية معقدة تؤثر على الافراد والمجتمعات بطرق مختلفة، يهدف التحليل المكاني للطلاق الى فهم كيفية توزيع حالات الطلاق جغرافياً وتحديد العوامل المكانية التي قد تسهم في ارتفاع معدلات الطلاق في مناطق معينة، وبتالي يساعد في تركز الجهود والموارد على المناطق التي تحتاج الى تدخلات للحد من الطلاق، يهدف هذا البحث الى بيان التوزيع المكاني للظاهرة في مدينة السماوة لعام (٢٠٢٣) ، حيث تضمن في مقدمته حدود منطقة البحث، ومشكلته، وفرضية البحث، والهدف منهُ، فضلا عن أهمية البحث، تبين من خلال نتائج البحث وجود تباين مكاني لظاهرة الطلاق في مدينة السماوة، وان العوامل الاقتصادية والاجتماعية والنفسية لها تأثير مباشر على ظاهرة الطلاق، وان هذا الظاهرة من احد المسببات الرئيسية في التفكك الاسري، تكون البحث من بابان، حيث تضمن الباب الأول الجانب النظري من البحث، اما الباب الثاني يحتوي على الجانب الميداني وعرض وتحليل البيانات، وبعد التوصل الى نتائج البحث ،ختم الباحث بحثهُ بمجموعة من التوصيات.

الكلمات المفتاحية: (تباين مكاني، الطلاق، مدينة السماوة، تباين جغرافي).

Spatial analysis of the phenomenon of divorce (a social field study in the city of samawah)

karrar kareem Fadhl
AL. Muthanna University
Presidency University
Karar.kareem@mu.edu.iq

Abstract

Divorce is a complex social phenomenon that affects individuals and societies in different ways, the spatial analysis of divorce aims to understand how divorces are

geographically distributed and identify spatial factors that may contribute to high divorce rates in certain areas, and thus helps focus efforts and resources on areas that need interventions to reduce divorce, this research aims to show the spatial distribution of the phenomenon in Samawah city for the year (2023), as it included in its introduction the boundaries of the research area, its problem, and the research hypothesis, In addition to the importance of the research, the results of the research showed that there is a spatial variation of the phenomenon of divorce in the city of Samawah, and that economic, social and psychological factors have a direct impact on the phenomenon of divorce, and that this phenomenon is one of the main causes of family disintegration, the research consisted of two sections, where the first section included the theoretical aspect of the research, and the second section contains the field aspect, presentation and analysis of data, and after reaching the research results, the researcher concluded his research with a set of recommendations

Keywords: (Spatial disparity, Divorce, Samawah City, Geographical disparity).

المقدمة

يعتبر الطلاق من الظواهر الاجتماعية التي تؤثر بشكل مباشر على الاسر والمجتمعات وتعد أحد الأسباب الرئيسية في التفكك الاسري، وهي ظاهرة جغرافية بتباينها المكاني، حيث يقوم الباحث الجغرافي بدراسة أسباب هذا التباين ،وبتالي فأن ظاهر الطلاق قضية ملحة تتطلب دراسة معمقة لفهم ابعاده واسبابه وتأثيراته فرغم كونة حلاً قانونياً وشرعياً يضمن للزوجين الخروج من علاقة زوجية غير ناجحة الا ان انتشاره المفرط في المجتمعات بات يهدد الامن الاسري وتماسكها، والطلاق من المواضيع التي ركز عليها العديد من علماء الاختصاصات المختلفة مثل علماء الاجتماع والقانون فضلاً عن علماء النفس لأهمية هذا الموضوع وتأثيره لذلك نجد في كل الشرائع الدينية والسماوية والقوانيين أجزاء واسعة تنظم العلاقة الزوجية لضمان وجودها وتكوين الاسرة الصحية والسليمة وتشخيص الانحرافات السلوكية في المجتمع.

يهدف هذا البحث الى دراسة التباين المكاني لظاهرة الطلاق وتسليط الأضواء على هذا الظاهرة ومعرفة أسبابه وتداعياته بالإضافة الى التطرق الى أبرز الحلول الممكنة للحد من هذا الظاهرة وكذلك نسعى الى تقديم رؤية متوازنة حول هذا الظاهرة تسهم في فهم اعم واشمل لهذا القضية وبناء أسر أكثر استقراراً وتماسكاً

الباب الأول / الجانب النظري

المبحث الأول / عناصر البحث الرئيسية

اولاً/ مشكلة البحث

تتمثل مشكلة البحث بطرح التساؤلات الاتية:

١. ماهي أسباب الطلاق الرئيسية في مدينة السماوة؟
٢. هل هناك تباين مكاني لحالات الطلاق في مدينة السماوة؟
٣. ما هي الاثار المترتبة عل ظاهر الطلاق؟

ثانياً/ فرضية البحث

١.افترض الباحث الى وجود مجموعة من الأسباب الاقتصادية والاجتماعية أدت الى حالات الطلاق في مدينة السماوة.
٢.. وجود تباين مكاني لحالات الطلاق في مدينة السماوة.
٣. افترض الباحث وجود تأثير مباشر على الاسر والمجتمعات.

ثالثاً/ هدف البحث

يهدف الباحث من خلال هذا البحث للتوصل الى مجموعة من الأهداف ومنها.

١. دراسة التوزيع الجغرافي لظاهرة الطلاق في مدينة الدراسة..
٢. الوقوف على أسباب تباين الظاهرة والاثار المترتبة على ذلك.
٣. التعرف على الحلول وطرق الوقاية لتحقيق الاستقرار للأسر في مدينة السماوة.
٤. وضع مجموعة من التوصيات التي من شأنها ان تحد من تزايد هذا الظاهرة.

رابعاً/ أهمية البحث

تتمحور أهمية دراسة ظاهرة الطلاق وتباينها الجغرافي كونها من القضايا الاجتماعية التي تحظى بمتابعة واهتمام كبيرين فهي تساعد في التعرف على الأسباب الرئيسية التي تؤدي الى الطلاق مما يساعد في الوصول الى حلول فعالة لمعالجتها.

وكذلك تبرز أهميتها في تحليل الاثار السلبية على الزوجين والأطفال، وهذا يساعدنا في وضع استراتيجيات وبرامج توعوية لتعزيز استقرار العلاقات الزوجية.

خامساً/ منهج البحث

اعتمد الباحث على المنهج الوصفي والتحليلي في دراسة توزيع الظاهرة الجغرافية وتحليلها بالاعتماد على الجداول والاشكال البيانية والخرائط والمقابلات الشخصية والمؤسسات الحكومية ذات العلاقة وجمع المعلومات من استمارة(الاستبانة).

سادساً/ حدود منطقة الدراسة

تتمثل الحدود المكانية لمنطقة الدراسة بمدينة السماوة والتي تمثل مركزاً ادارياً لمحافظة المثنى، تقع فلكياً بين دائرتي عرض (٣١.١٦.١٠ و٣١.٢٢.٢٠ شمالاً) وقوسي الطول (٤٥.١٤.٤٠ و٤٥.١٩.٢٠ شرقاً).

اما جغرافياً تقع على ضفتي نهر الفرات الذي يقسم مدينة السماوة الى قسمين الصوب الكبير والصوب الصغير ضمن إقليم الفرات الأوسط من العراق، حيث يحده من جهة الشمال والشمال الغربي قضاء الرميثة، اما من جهة الشمال الشرقي يحده قضاء الوركاء، ومن الشرق قضاء السوير، ومن جهة الجنوب والجنوب الشرقي يحده قضاء الخضر، ومن جهة الجنوب الغربي يحده قضاء السلمان، اما من جهة الغرب يحده ناحية المجد التابعة الى قضاء الرميثة ،خريطة (١).

تبلغ مساحتها (٦٦١٢) هكتار، وتتألف من (٣٧) حي سكني موزع على مجموعة من القطاعات حسب التقسيمات التابعة لمديرية بلدية السماوة، وبلغ عدد سكانها (٢٥٤٨٠٢) نسمة كما موضح في جدول (١) الحدود الزمنية: تتمثل بالعام (٢٠٢٣ .) لتوفر البيانات.

خريطة (١) موقع مدينة السماوة من العراق ومحافظة المثنى

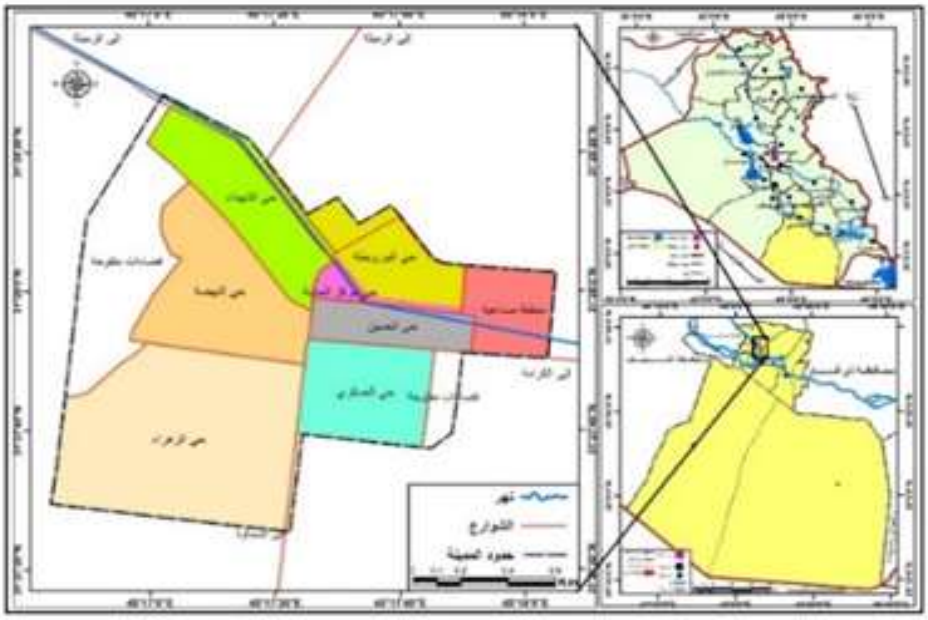

المصدر: عمل الباحث بالاعتماد على:

مديرية التخطيط العمراني في محافظة المثنى، التصميم الأساسي لمدينة السماوة بيانات غير منشورة.

جدول (١) توزيع الاحياء السكنية في مدينة السماوة

ت	اسم الحي	عدد السكان	%	مساحة الحي (كم٢)
١	**المعلمين ٢**	**٨٣٥٨**	**٣,٣**	**٠,٨٩٥٨**
٢	**الاعلام**	**٤٦٤**	**٠,٢**	**٠,٧٨٨٥**
٣	**الجمهوري**	**١٢٢١٥**	**٤,٨**	**٠,٥٧٦٩**
٤	**الجهاد**	**١١٢٥٠**	**٤,٤**	**١,١٢٩٧**
٥	**الحسن**	**٧٦٣٦**	**٣**	**٣,٢٤٠٧**
٦	**الحسين**	**٨٨١٤**	**٣,٥**	**٠,٧٧٠٠**
٧	**الحكم**	**٦٧٠٨**	**٢,٦**	**١.٣٤٣٧**
٨	**الحيدرية**	**٧٥٨٥**	**٣**	**٠,٥٨٧٠**

٩	الرسالة	١٩٩٦٠	٧,٨	٢,٢٢٥٥
١٠	الشهداء ٢	٥٤٦٣	٢,١	٠,٨١٧٩
١١	الشهداء	٣١٢٣	١,٢	٠,١٤٩٦
١٢	الصدر	٨٧٢٨	٣,٤	٠,٥٩٢٥
١٣	٩ نيسان	١٦١٦٧	٦,٣	١,٤٩٤١
١٤	الصياغ	٤٦٧٩	١,٨	٢.٢٨٣٥
١٥	ال عطشان	٤٨٤	٠,٢	٢,٠٨٤٥
١٦	ال جبل	١٥٤٠	٠,٦	٢,٠٣٨٧
١٧	الأمير	٤٢٣٥	٠,٧	١.٠٩٥٠
١٨	الانتصار	١٠٩٧٦	٤,٣	٠,٦٤٦٩
١٩	التأميم	١١١٢٦	٤,٤	١,٠٣٢٠
٢٠	التحرير	٣٨١٠	١,٥	١,٠٨٧٤
٢١	الجديدة	٣٩٨٠	١,٦	٠,٥٣٦٠
٢٢	الصناعي	١٢٤	٠,٤	١,١٩٤٠
٢٣	العروبة	٧٥٤١	٣	٠,٥٧٩٠
٢٤	العسكري	٢٢٥٢٨	٨,٨	٠.٩٨١٢
٢٥	الغربي	٩٧٥٤	٣,٨	٠,٩٥٧٧
٢٦	القشلة	٦٤٥١	٢,٥	٠,٤٣٩٨
٢٧	القصبة القديمة	٧٥٥٤	٣	٠,٢٠٩٠
٢٨	حي المعلمين	٨٣٥٨	٣,٣	٠,٥٨٤٨
٢٩	النصر الأولى	٩٧٥٦	٣,٨	٧,٧٧٩٣
٣٠	النصر الثانية	٧٢١٩	٢,٨	٣,٣٠٩٤
٣١	النهضة	٨٧٠٤	٣,٤	٠,١٤٤٠
٣٢	اتين السماوة الشرقية	٣٨١٥	١,٥	٢,٥٠٣٣
٣٣	اتين السماوة الغربية	٢١٤٢	١	٢,٣١٠٩
٣٤	النفط	٩١٥	٠.٤	٠.٣٩٠١
٣٥	دور المعمل	٧١٦	٠.٣	١,٣٠٣٩

٣٦	**السادة ال حافظ**	٩٤٦	٠,٤	٠,٥٧٠٥
٣٧	**ال جحيل**	٩٧٨	٠,٤	٠.٤٢٦٣
المجموع		٢٥٤٨٠٢	١٠٠	٤٩,٠٩٩١

المصدر: عمل الباحث بالاعتماد على:

* جمهورية العراق، وزارة التخطيط، الجهاز المركزي للإحصاء وتكنلوجيا المعلومات، مديرية الإحصاء في محافظة المثنى، قسم التخطيط والمتابعة، بيانات غير منشورة، تقديرات (٢٠٢٣).

*جمهورية العراق، وزارة الاعمار والإسكان والبلديات والاشغال العامة، دائرة بلدية المثنى، قسم التخطيط والمتابعة، بيانات غير منشورة.

سابعاً/ مفاهيم ومصطلحات البحث

١.الطلاق: يعرف الطلاق في اللغة: اسم بمعنى التطليق، كالسلام بمعنى التسليم، ويد على الحل والانحلال ومنه : (أطلقتُ) الأسير، اذ حللت اسرة وخليت عنة، ويقال (بعير طلق) (ناقة طلق)أي غير مقيدة ، (وحبس فلان في السجن طلقاً)أي بغير قيد, وطلقت المرأة من زوجها : تحللت من قيد الزواج ،وخرجت من عصمته (عبدالفتاح، ١٩٩٨).

اما في المعنى الاصطلاحي: يراد به (حل الرابطة الزوجية او حل قيد النكاح) (السيد المطرز، ١٩٧٩).

ويعرف الطلاق عند الشيعة الامامية هو إزالة قيد النكاح بصيغة (طالق) او ما شابهها (الحلي و علي، ١٩٦٩).

وعند الحنفية يعرف بانة رفع قيد النكاح في الحال او في المال بلفظ مشتق من مادة الطلاق او ما في معناه (محجوب، ١٩٨٣).

اما من الناحية القانونية

فقد عرفة قانون الأحوال الشخصية العراقي ذي الرقم (١٨٨) لسنة (١٩٥٩) في المادة الرابعة والثلاثين بانة (رفع قيد الزواج بإيقاع من الزوج او الزوجة إذا وكلت به او فوضت او من قبل القاضي ولا يقع الا بالصيغة المخصوصة له شرعاً).

وكذلك فيما يخص القران الكريم والسنة النبوية فقد ذكر الطلاق بايات عديدة ومنها

بسم الله الرحمن الرحيم (لا جناح عليكم إذا طلقتم النساء مالم تمسوهن او تفرضوا لهن فريضة) (سورة).

وقولة تعالى (الطلاق مرتان فأمساك بمعروف او تسريح بإحسان) (البقرة).

وفي السنة قال رسول الله صل الله علية واله وسلم (أبغض الحلال الى الله الطلاق)

وفيما يخص الأمم المتحدة: فقد تطرقت الى الطلاق وعرفته بانة يشير الى حكم قضائي يقوم على التفريق بين الزوجين ويعطي الحق لكل منهما بإعادة الزواج حسب القوانين المتبعة في مجتمعاتهم (الشبلي، ١٩٩٢).

المطلقات

يقصد في هذا المصطلح النساء اللواتي انتهت علاقة زواجهن شرعيا وقانونيا، سواء كان الانفصال برغبة أحد الطرفين او بالتراضي في ما بينهم، وبتالي تعتبر المرأة المطلقة في نظر القانون والشريعة امرأة حرة من التزامات الزواج، وتصبح مؤهلة للزواج مرة أخرى بعد انقضاء فترة العدة التي حددها الشرع والقانون اذا لزم ذلك (الاحكام الإسلامية)

المبحث الثاني/ العوامل التي تسهم في وقوع الطلاق وما يترتب علية من اثار

اولاً/ أسباب الطلاق:

قد يصعب تحديد سبب واحد للطلاق بل يوجد وتتداخل مجموعة من العوامل التي تؤدي الى هذا الانفصال، وبتالي فان هناك تنوع في أسباب الطلاق بشكل كبير وقد تختلف من حالة الى أخرى، وفيما يلي سنتطرق الى بعض الأسباب الشائعة للطلاق ونحاول فهم الدوافع المؤدية الى هذا القرار المؤثر على حياة الافراد والاسر والمجتمع.

١.**الاسباب الاقتصادية:** من حيث الضغوط الاقتصادية وعدم الاتفاق على الأمور المالية بين الزوجين وعدم التجانس بينهما من الناحية الاجتماعية، وتعد البطالة وعمل الزوجة من تلك الأسباب، ومن أسباب الطلاق العاطفي ايضاً بخل الزوج على زوجته في الأمور المادية او المعنوية، او في ما يمنحها من وقتة لغرض اشباع حاجاتها وانغماسه او كليهما بالعمل لمواجه

الضغوطات المادية وسد احتياجات البيت والأولاد مهملين كل ما من شانه ان يثير العاطفة من دون تعمد منهما، الامر الذي يتسبب في اتساع الفجوة بينهما تدريجياً، وانعدام الثقة بين الطرفين او من احدهما بسبب ممارسة الكذب او الخيانة (باعباد، ٢٠١٠).

٢. **الأسباب النفسية:** يعد الطلاق من اعقد المشكلات النفسية ومظهراً لتلك الحياة الزوجية التي ينعدم فيها التكيف بين الزوجين والطلاق مرجعة عادة لكثير من العوامل النفسية اللاشعورية وهو احد أنواع الاضطرابات النفسية، أي ان الشخص الذي لا يرى حلاً للازمات النفسية التي تمر بها حياته الزوجية الا الطلاق هو انسان غير سوي، ولا شك من انه يعاني الألم النفسي الذي هو حصيلة التربية الاسرية لكل منهما (مليحة و صبيح، ١٩٨٤) ، ومن العوامل النفسية الأخرى التي تثير الخلافات هو عدم التوافق من حيث طريقة الاشباع الجنسي.

٣. **العنف الجسدي والمعنوي:** يعد العنف والضرب من قبل الزوج والايذاء الجسدي والتعامل بخشونة وايضاً الايذاء العاطفي او المعنوي واستخدام أسلوب اللامبالاة والسخرية والاهانة والسب والشتم كل هذا الأمور تؤدي بشكل مباشر الى تفاقم المشاكل وعدم الاستقرار للحياة الزوجية مما يؤدي الى الانفصال.

٤.**عدم التكافؤ والتناسب في باقي المستويات بين الزوجين** سواء على المستوى الاجتماعي او العلمي او الأخلاقي او الديني او المذهبي او العمري، وهذا الاختلافات تخلق فجوة بين الزوجين في عدم الانسجام في الأفكار والأخلاق والعادات والتقاليد والتعامل والطموح والاهداف مما يؤدي الى اختلافاتهم وعدم انسجامهم وبتالي يؤدي اخر المطاف الى الطلاق والانفصال.

٥.**تدخل الاهل بين الزوجين:** ان المشاكل التي تحصل بين الزوجين ربما في الغالب تكون مشاكل بسيطة ولكن تدخل الاهل بين الزوجين وتكبير المواضيع ربما يصعب من عملية حل المشكلات وتصبح هذا المشكلات ذات صعوبة وتفرع وأكثر تعقيد من الأول بسبب تدخل الاهل.

٦. **ضعف الوعي الأخلاقي للمرأة:** بعد ان أصبح بالإمكان ان تفرض المرأة نفسها على الزوج وتتعرف علية وذلك باللجوء الى استخدام الاتصال كالأنترنت والهاتف النقال وبرامج التواصل الاجتماعي، وبتالي فان استخدام هذا الوسائل قد يؤدي الى الشك وكثرة الخلافات بين الزوجين وبناء علية يلجئان الى الانفصال (موقع أقلام، ٢٣/٦/٢٠١٩).

٧. **عدم الشعور بالمسؤولية والاستخفاف بالطلاق:** من الأسباب المهمة والخطيرة التي تؤدي بالزوجين الى المشاكل ومن ثمة الانفصال هو عدم الشعور بالمسؤولية وعدم الإحساس بالنتائج والاثار السلبية التي يسببها الطلاق على التفكك الاسري وعلى الأولاد والمجتمع متغافلين ان العلاقة الزوجية هي ليست نزوة عابرة وانما هي علاقة دائميه ومستمرة الى نهاية المطاف بين الزوجين وهي مليئة بتحديات والصعوبات والمسؤوليات الكثيرة التي يجب ان يتحملها الطرفين (التميمي).

هناك أسباب أخرى عديدة للطلاق منها

١.اهانة الزوج للزوجة.

٢. تسلط الزوج داخل الاسرة.

٣. عدم مراعاة مشاعر الزوجة.

٤. لجوء الزوج للضرب كوسيلة للتفاهم وحل الخلافات.

٥. الغيرة المرضية.

٦. سوء الاختيار.

٧. عدم توفر الثقة بين الزوجين.

٨. الإدمان.

٩. عدم الالتزام بالقيم الدينية.

١٠. وجود مشاكل سابقة بين الاسرتين.

١١. عدم الانجاب.

١٢. ظهور امراض مزمنة عند أحد الطرفين.

ثانياً/ الأثار المترتبة على الطلاق

هناك العديد من الاثار المترتبة على ظاهرة الطلاق وأكثر المتضررين من هذا الانفصال في الغالب هم الأولاد وكذلك الاسرة والمجتمع ويختلف التأثير حسب الظروف المحيطة وحجم الدعم المتاح، وهنا سوف نذكر هذا الاثار كما يلي:

١.الاثار على الأولاد: تأتي الأولاد في مقدمة اهتمامات الباحثين في التعرف على مدى تأثير ظاهر الطلاق عليهم من حيث النواحي التالية.

(أ) اثار نفسية وعاطفية.

(ب) اثار اجتماعية كصعوبة بناء العلاقات الاجتماعية مستقبلا نتيجة لغياب القدوة الزوجية السليمة.

(ج) تعليمية وسلوكية مثل تراجع الأداء الدراسي نتيجة التشتت الذهني، قد يكسب بعض السلوكيات العدوانية نتيجة عدم المتابعة

(د) تغيرات في الأدوار الاسرية حيث يصبح الطفل أحيانا مسؤولا عن رعاية أشقائه وهو ما لا يتناسب مع سنة.

٢.الاثار على الاسرة: ان التفكك الاسري وعدم فهم الأدوار هي أحد أبرز إثر الانفصال على الاسرة وكما يلي:

(أ) ضعف الترابط العائلي والتفكك الاسري حيث يؤدي الطلاق في الغالب الى غياب روح التعاون والتأثير على العلاقة بين الأطفال واحد الوالدين خصوصا إذا كانت الحضانة لطرف واحد.

(ب) مشاكل اقتصادية وتراجع مستوى المعيشة بسبب تقسيم الموارد او ضعف الدعم المالي وكذلك زيادة الضغط على أحد الابوين للقيام بدوري الاب والام.

(ج)زيادة الضغوط النفسية على الافراد بسبب الإحساس بالعجز او الفشل لدى الوالدين واحتمال ظهور صراعات جديدة حول الحضانة والنفقة.

٣.الاثار على المجتمع: ان المجتمع مثل ما معلوم للجميع يتكون من مجموعة اسر وافراد واي خلل في نظام الاسر وخلافات الافراد يؤثر بشكل مباشر على طبيعة المجتمع، ومن هذا الاثار نذكر التالي:

(أ) زيادة الأعباء الاجتماعية: ان حالات الانفصال العديدة تزيد من الضغط على مؤسسات الدولة ومنها مؤسسات الرعاية الاجتماعية والقضاء والمحاكم، وكذلك الأطفال الذين ينشؤون في بيئات غير مستقرة قد يحتاجون الى تدخلات نفسية وتعليمة مكلفة.

(ب) تفكك القيم الاجتماعية: يسبب تزايد حالات الطلاق الى تغيير نظرة المجتمع للأسرة كقيمة أساسية مما يضعف دورها كمصدر استقرار.

(ج) تأثيرات اجتماعية طويلة الأمد: دائما ما تعاني عائلات الطلاق الى انخفاض في مستوى الدخل مما يسبب مشكلات اقتصادية تنعكس على معدلات التعليم والبطالة والجريمة ...الخ.

(د) زيادة معدلات الجريمة: هناك العديد من الدراسات والأبحاث العلمية اثبتت ان الأطفال الذين ينشئون في بيئات اسرية مفككة هم أكثر عرضة للتورط في سلوكيات منحرفة او الجريمة.

(هـ) تراجع المهارات الاجتماعية: ان ضعف التنشئة السليمة نتيجة غياب أحد الوالدين يؤدي الى تأثير سلبي على مهارات الجيل الجديد في التعامل مع التحديات.

الباب الثاني / الجانب الميداني

المبحث الأول/ التوزيع المكاني لظاهرة الطلاق في المدينة المدروسة لعام ٢٠٢٣م

اذا ما أردنا دراسة ظاهرة الطلاق وتبويبها ضمن المنهاج الجغرافي، ولأجل الحفاظ على البعد الجغرافي للظاهرة لابد من توضيح بعض الجوانب الاجتماعية المتعلقة بالظاهرة من وجهة نظر جغرافية، وبما ان الظاهرة لها ارتباط مكاني فأنها بطبيعة الحال قابلة للتباين والتوزيع تبعا لأسبابها ونتاجها، وبتالي التوصل الى استنتاجات وتوصيات تسهم في تحديد الأسباب والحد من تفشي الظاهرة.

ويمكن ان نبين أهمية دراسة التوزيع المكاني لظاهرة الطلاق فيما يلي:

١. معرفة العوامل المؤثرة: يساعد تحليل وتوزيع المكاني في تحديد العوامل الاقتصادية والاجتماعية والثقافية التي قد تساعد في ارتفاع وانخفاض نسب معدلات الطلاق في مناطق محددة.
٢. تحديد المناطق لأكثر تضررا: ان تشخيص المناطق التي تكثر فيها حالات الطلاق تساعد المؤسسات والدولة في توجيه الموارد والجهود نحوها لتقديم الدعم والمساعدة المطلوبة.
٣. تطوير السياسات: يمكن ان تستفيد المنظمات الاجتماعية والدولة من هذا الدراسات لوضع سياسات تهدف الى تقليل حالات الطلاق وتقديم الدعم الى الاسرة.

٤. تحديد الفئات الأكثر عرضة للخطر: تفيد في تحديد الفئات السكانية التي قد تكون أكثر عرضة لخطر الطلاق مثل الاسر ذات الدخل المنخفض وفئة الشباب.

٥. المقارنة بين المناطق: يمكن استخدام دراسات التوزيع المكاني للمقارنة بين معدلات الطلاق بين المناطق والاحياء السكنية، وبتالي تحديد العوامل التي تكون مسؤولة عن هذا الاختلافات.

جدول (٢) معدلات حالات الطلاق في مدينة السماوة لعام ٢٠٢٣م.

الشهر	عدد حالات الطلاق
كانون الثاني	١١٠
شباط	٧٣
اذار	٤٦
نيسان	٥٠
أيار	٦٢
حزيران	٦٢
تموز	٥٧
اب	٦٢
أيلول	٤٥
تشرين الأول	٧٥
تشرين الثاني	٤٥
كانون الأول	٣
المجموع	٦٩٠

المصدر: جمهورية العراق، مجلس القضاء الأعلى ،رئاسة محكمة استئناف المثنى، قسم الإحصاء.

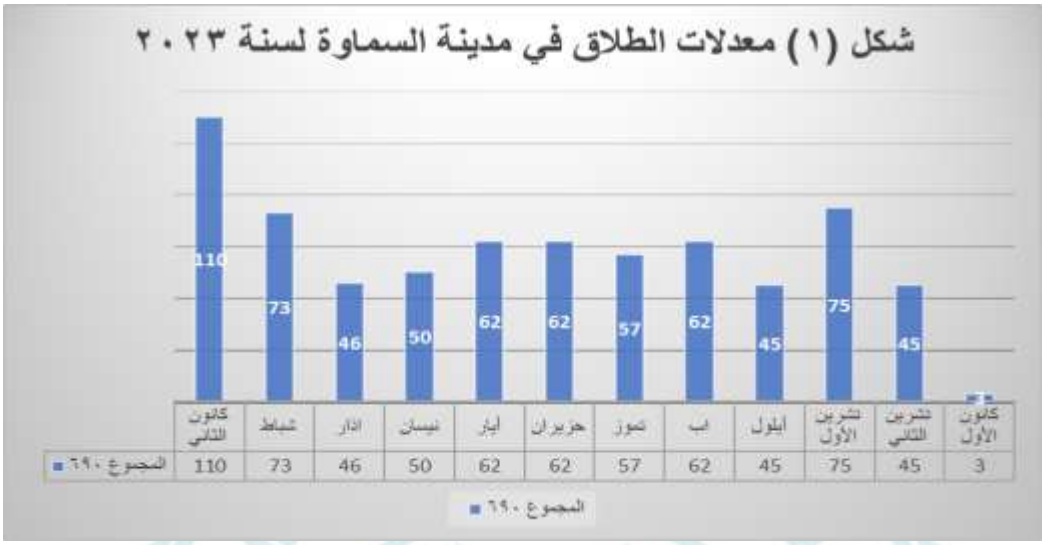

المصدر: عمل الباحث بالاعتماد على جدول (2)

جدول (٣) التوزيع المكاني لظاهرة الطلاق بين احياء المدينة لعام ٢٠٢٣

ت	اسم الحي	عدد الحالات	النسبة المئوية
1.	**المعلمين ٢**	**١٠**	**%١,٤**
2.	**الاعلام**	**٢٣**	**%٣,٣**
3.	**الجمهوري**	**٣٠**	**%٤,٣**
4.	**الجهاد**	**٢٢**	**%٣,١**
5.	**الحسن**	**١٢**	**%١,٧**
6.	**الحسين**	**٦**	**%٠,٨٦**
7.	**الحكم**	**١٥**	**%٢,١**
8.	**الحيدرية**	**٩**	**%١,٤**
9.	**الرسالة**	**٣٨**	**%٥.٥**
10	**الشهداء ٢**	**٢٠**	**%٢,٨**
11	**الشهداء**	**٢١**	**%٤،،٣**
12	**الصدر**	**١٣**	**%١,٨**
13	**٩ نيسان**	**٢٢**	**%٣,١**

14	الصياغ	١٣	%١,٨
15	ال عطشان	١٢	%١,١
16	ال جبل	١٦	%٤،،٢
17	الأمير	٢٢	%٣,١
18	الانتصار	٢٣	%٣,٣
19	التأميم	١٤	%٢,٥
20	التحرير	٢٠	%٢,٨
21	الجديدة	٢٢	%٣,١
22	الصناعي	٢٠	%٢,٨
23	العروبة	١٦	%٢,٣
24	العسكري	٣٣	%٤,٧
25	الغربي	٢١	%٣,٤
26	القشلة	٤٠	%٥,٧
27	القصبة القديمة	٢٦	%٣,٧
28	حي المعلمين	١١	%١,٨
29	النصر الأولى	١٣	%١,٩
30	النصر الثانية	١٧	%٢,٤
31	النهضة	٢٠	%٢,٨
32	بساتين السماوة الشرقية	١٥	%٢,١
33	بساتين السماوة الغربية	١٢	%١,٧
34	النفط	١٢	%١,٧
35	دور المعمل	١٧	%٢,٤
36	السادة ال حافظ	١٠	%١,٤
37	ال جحيل	١٥	%٢,١
38	المعلمين ٢	٩	%١,٣
	المجموع	٦٩٠	%١٠٠

المصدر: جمهورية العراق، مجلس القضاء الأعلى، رئاسة محكمة استئناف المثنى، قسم الإحصاء

اذا ما تمعنا في جدول (٣) يتضح لنا طريقة توزيع حالات الطلاق في مدينة السماوة وتباينها المكاني فهي تتوزع بين أحياء المدينة حيث جاءت في المراتب الثلاثة الأولى من حيث عدد حالات الطلاق هم أحياء (القشلة بعدد ٤٠ حالة، وفي المرتبة الثانية حي الرسالة حيث جاء ب٣٨ حالة، اما في المركز الثالث هو حي العسكري ب٣٣ حالة).

اما اقل الاحياء من حيث عدد الحالات فهي على النحو الاتي (جاء في المركز الأول كأقل الاحياء من حالات الطلاق هو حي الحسين ب٦ حالات فقط، وفي المركز الثاني جاء حي الحيدرية ب٩ حالات، اما المركز الثالث الذي جاء مناصفة مع المركز الثاني ب٩ حالات فقط هو حي المعلمين٢ .

اما بقيت الاحياء فهي كما مذكورة في جدول (٣) ،حيث يتضح لنا جلياً تركزها في الاحياء التي تكون ذات كثافة سكانية عالية وقلة الأبنية السكنية حيث تكون نوعية البيوت ذات مساحة صغيرة مقارنة مع عدد افراد الاسرة، وتركزت أيضا في الاحياء التي تقل فيها الخدمات الحكومية حيث تعتبر من الاحياء الفقيرة ، بعكس بعض الاحياء التي تتوفر فيها جميع الخدمات وتكون مساحة البيوت كبيرة مقارنة مع عدد افراد الاسرة وجودة المعيشة التي تحد من حالات الطلاق في هذا الاحياء .

وبتالي يمكننا القول انه هنالك تباين مكاني لظاهرة الطلاق في مدينة السماوة من حي الى أخر، حيث سوف يوضح الباحث في المبحث الثاني من خلال العينة المدروسة أسباب هذا التباين بين أحياء مدينة السماوة.

المبحث الثاني (الإجراءات المنهجية للبحث)

١.**نوع البحث:** يقوم الباحث بوصف الظاهرة وتحليلها علمياً وبتالي يعتبر هذا البحث من البحوث الوصفية التحليلية.

٢. **مجالات البحث:** يتركز البحث في ثلاث مجالات رئيسية تتمثل بما يلي:

أـ المجال البشري: يتحدد المجال البشري في لهذا الدراسة بالأشخاص الذين ستجري عليهم الدراسة، ذات فئات عمرية مختلفة

ب ــ المجال المكاني: الموقع الجرافي والمكاني للدراسة تتمثل في مدينة السماوة بكافة احيائها.

ج ــ المجال الزماني: تتمثل هذا الفترة من تاريخ (٢٠٢٤/١/٧ ولغاية ٢٠٢٤/٤/١٠) وهي الفترة المستغرقة لجمع البيانات المتعلقة بالجانب الميداني.

٣.مجتمع البحث وعينته: يتكون مجتمع الدراسة من جميع حالات الطلاق في مدينة السماوة لسنة ٢٠٢٣ والبالغ مجموعها (٦٩٠) حالة حسب ما حصل علية الباحث من بيانات من محكمة السماوة، جدول رقم (٢).

وشملت عينة البحث (٦٢) حالة توزعت على احياء مدينة السماوة والجدول (٤) يبين بيانات العينة.

جدول (٤) عينة البحث

ت	عمر الزوج	عمر الزوجة	التحصيل الدراسي للزوج	التحصيل الدراسي للزوجة	عدد الاطفال	سنوات الزواج
١	٢٢	٢٣	ابتدائية	متوسطة	١	٢
٢	٣٥	٣٤	ابتدائية	بكالوريوس	٣	٦
٣	١٨	١٩	طالب	طالبة	ــــ	٨ اشهر
٤	٢٢	٢٠	بكالوريوس	اعدادية	١	٢
٥	٤٠	٣٨	يقرا ويكتب	متوسطة	٥	١٥
٦	٢٥	٢٣	ابتدائية	دبلوم	١	٢
٧	٣٠	٢٧	ابتدائية	اعدادية	٢	٤
٨	٢١	١٨	يقرا ويكتب	متوسطة	١	١
٩	٢٥	١٩	ابتدائية	طالبة	ــــ	٦ اشهر
١٠	١٩	٢٠	متوسطة	اعدادية	ــــ	١
١١	٥٠	٤٧	امي	ابتدائية	٦	٢٢
١٢	٤٣	٣٨	امي	ابتدائية	٥	١٣

١٣	١٩	٢٠	ابتدائية	متوسطة	ـــــ	٩ اشهر
١٤	٢٧	٢٠	بكالوريوس	اعدادية	١	١ ونصف
١٥	٢٩	٢٢	بكالوريوس	متوسطة	ـــــ	١
١٦	٢٩	٢٥	اعدادية	بكالوريوس	٢	٤
١٧	٣٩	٣٤	اعدادية	ابتدائية	٣	١٠
١٨	٢٠	٢٣	بكالوريوس	متوسطة	١	٢
١٩	٢٣	٢٢	ابتدائية	اعدادية	ـــــ	٤اشهر
٢٠	٢١	١٨	متوسطة	طالبة	ـــ	٨ اشهر
٢١	١٩	١٧	ابتدائية	طالبة	ـــــ	٥اشهر
٢٢	٤٢	٣٧	يقرا ويكتب	متوسطة	٣	١١
٢٣	٣٣	٢٥	ابتدائية	بكالوريوس	١	٣
٢٤	٢٣	٢٠	دبلوم	طالبة	١	٢
٢٥	٣١	٣٢	ابتدائية	يقرا ويكتب	٢	٦
٢٦	٢٨	٢٥	بكالوريوس	اعدادية	ـــ	٢
٢٧	٢٠	١٩	طالب	متوسطة	ـــ	١
٢٨	٢٩	٢٤	متوسطة	دبلوم	١	٢
٢٩	٣٦	٣١	ابتدائية	اعدادية	٣	٩
٣٠	٢٢	١٩	امي	طالبة	ـــ	٦ اشهر
٣١	٤٦	٤٠	دبلوم	متوسطة	٣	١٣
٣٢	٢٤	٢٢	ابتدائية	ابتدائية	ـــــ	١
٣٣	٣٦	٣٥	اعدادية	ابتدائية	٣	٧
٣٤	٢٦	٢٢	دبلوم	اعدادية	١	٢
٣٥	١٨	١٩	طالب	متوسطة	ـــــ	٧ اشهر
٣٦	٢٠	١٨	متوسطة	طالبة	ـــ	١

٣٧	٢٧	٢٥	ابتدائية	اعدادية	١	٢
٣٨	٣٩	٣٧	امي	متوسطة	٣	١٢
٣٩	٥٣	٤٩	بكالوريوس	بكالوريوس	٧	٢٧
٤٠	٢٣	٢٠	اعدادية	متوسطة	ـــ	١
٤١	٣٤	٣٠	متوسطة	اعدادية	٢	٣
٤٢	٢٧	٢٤	متوسطة	بكالوريوس	٢	٤
٤٣	٢٠	٢١	دبلوم	ابتدائية	١	٢
٤٤	٢٠	١٩	اعدادية	ابتدائية	ـــ	٥اشهر
٤٥	٤٢	٣٢	دبلوم	متوسطة	٢	٦
٤٦	٣٠	٢٦	اعدادية	ابتدائية	ـــ	٧
٤٧	٢١	١٩	متوسطة	اعدادية	١	٢
٤٨	٢٩	٢٤	بكالوريوس	متوسطة	١	٣
٤٩	٢٥	٢٠	ابتدائية	طالبة	ـــ	١
٥٠	٣١	٢٧	متوسطة	دبلوم	ـــ	٤
٥١	٢٥	٢٢	متوسطة	اعدادية	١	٣
٥٢	٢٢	٢٣	دبلوم	ابتدائية	ـــ	٣
٥٣	٢٠	١٨	طالب	ابتدائية	ـــ	١
٥٤	٣٧	٣٠	بكالوريوس	ماجستير	٢	٥
٥٥	٢٦	٢٣	اعدادية	دبلوم	١	٢
٥٨	٢٥	٢٠	ابتدائية	يقرا ويكتب	ـــ	٩ اشهر
٥٩	٢٢	٢١	ابتدائية	متوسطة	١	٢
٦٠	٣٢	٣١	متوسطة	اعدادية	٢	٥
٦١	٢٩	٢٧	ابتدائية	ابتدائية	١	٣
٦٢	٢١	١٨	اعدادية	طالبة	ـــ	٦ اشهر

المصدر: عمل الباحث بالاعتماد على استبانة البحث.

المبحث الثالث/عرض وتحليل البيانات

الوسائل الإحصائية: بعد ان قام الباحث بجمع البيانات وتبويبها استخدم النسبة المئوية والوسط الحسابي وسائل إحصائية لمعرفة نتائج البحث وابرازها.

جدول (٥) توزيع عينة البحث حسب الجنس

الجنس	التكرارات	النسبة المئوية
ذكر	**٣٤**	**%٥٤,٨**
انثى	**٢٨**	**%٤٥,٢**
المجموع	**٦٢**	**%١٠٠**

من خلال جدول (٥) يتبين لنا ان نسبة (٥٤,٨%) من عينة البحث هم من الذكور ، اما بالنسبة للإناث فقد بلغت النسبة (٤٥,٢%) موزعين على الاحياء السكنية للمدينة.

جدول (٦) توزيع العينة حسب الفئة العمرية

الفئة العمرية	التكرارات	النسبة المئوية
أقل من ١٨	**١**	**%١,٦**
١٨ ـ ٢٠	**١٩**	**%٣٠,٦**
٢١ ـ ٢٥	**١٥**	**%٢٤,١**
٢٦ ـ ٢٩	**١٢**	**%١٩,٣**
٣٠ ـ ٣٤	**٧**	**%١١,٢**
٣٥ ـ ٣٩	**٤**	**%٦,٤**
٤٠ ـ ٤٤	**٢**	**%٣,٢**
٤٥ فأكثر	**٢**	**%٣,٢**
	٦٢	**%١٠٠**

يتبين لنا من خلال جدول (٦) بان الفئة العمرية التي تتراوح أعمارهم من (١٨ ـ ٢٠) هي الفئة العمرية التي يكثر فيها حالات الطلاق وتمثلت في (١٩)من التكرارات وجاءت بنسبة مئوية بلغت (٣٠,٦%) ، بينما جاءت في المرتبة الثانية الفئة العمرية (٢١ ـ ٢٥) وتمثلت في (١٥) من

التكرارات وبنسبة (٢٤,١%) من عينة البحث، وجاءت المرتبة الثالثة الفئة العمرية من عمر (٢٦ ـ ٢٩) وتمثلت في (١٢)من التكرارات وبنسبة مئوية بلغت (١٩,٣%)، بينما حل في المرتبة الرابعة ذات الفئة العمرية (٣٠ ـ ٣٤) وبتكرارات بلغت (٧) وبنسبة مئوية (١١,٢%) من عينة البحث ، وجاء في المرتبة الخامسة الفئة العمرية (٣٥ ـ ٣٩) وبمجموع تكرارات (٤) وبنسبة (٦,٤%)، وحتلت الفئة العمرية (٤٠ ـ ٤٤) المرتبة السادسة وبتكرار (٢) وبنسبة مئوية بلغت (٣,٢%) من عينة البحث ،اما المرتبة السابعة فكانت للفئة العمرية (٤٥ فاكثر) وبتكرار (٢) وبنسبة (٣,٢%)، اما في المركز الأخير فكان تحت السن القانوني (اقل من ١٨) سنة بتكرار (١) وبنسبة مئوية بلغت (١,٦%).

يتضح لنا من خلال الجدول أعلاه بأن نسبة الطلاق تزداد عند فئة الشباب من كلا الجنسين الذين تتراوح أعمارهم من (١٨ ـ ٣٤) هذا يدل على ان أكثر الشباب في هذا الفئات العمرية يكونون غير ناضجين اجتماعيا وعدم قدرتهم على تحمل المسؤولية ومواجهة الصعاب والمتاعب الاقتصادية وتحمل مسؤولية الاسرة.

جدول (٧) توزيع العينة حسب التحصيل الدراسي

التحصيل الدراسي	التكرارات	النسبة المئوية
امي	٣	%٤,٨
يقرا ويكتب	٤	%٦,٤
ابتدائية	١٨	%٢٩
متوسطة	١٤	٢٢,٥
اعدادية	١٠	%١٦,١
دبلوم	٤	%٦,٤
جامعة	٨	%١٢,٩
شهادة عليا	١	%١,٦
	٦٢	%١٠٠

يوضح جدول (٧) التحصيل الدراسي لعينة البحث وقد تبين ان حالات الطلاق ممكن ان تشمل جميع شرائح المجتمع لكن بنسب متفاوتة.

حيث جاءت المرحلة الابتدائية في المرتبة الأولى بعدد حالات الطلاق بعدد(١٨) وبنسبة بلغت (٢٩%)، اما في المرتبة الثانية جاءت المرحلة المتوسطة بعدد بلغه (١٤) حالة وبنسبة مئوية (٢٢,٥%)، وفي المرتبة الثالثة جاءت المرحلة الإعدادية التي بلغت (١٠) حالة وبنسبة (١٦,١%)، وحتل التحصيل الجامعي المركز الرابع بـ (٨) حالات وبنسبة مئوية (١٢,٩%) ، اما في المرتبة الخامسة جاء التحصيل دبلوم بـ (٤) حالة وبنسبة(٦,٤%) وهي نفس النسبة التي جاءت بها الذين يجيدون القراءة والكتابة وليس لديهم شهادة بـ (٤) حالات كذلك، اما في المرتبة قبل الأخير فقد جاءت مرحلة (أمي) الذين لا يجيدون القراءة والكتابة بـ (٣)حالات وبنسبة بلغت (٤,٨%) ، وفي المركز الأخير جاءت مرحلة شهادة عليا بعدد(١) فقط وبنسبة مئوية (١,٦%).

وهذا يدل على ان حالات الطلاق ممكن تزداد عند الأشخاص الذين لم يحصلوا على تعليم مناسب، وهي حاله ممكن ان تصيب جميع شرائح المجتمع لكن بنسب مختلفة من فئة الى اخرة وتبع لعوامل عديدة.

جدول (٨) نوعية السكن

نوعية السكن	(التكرارات)	النسبة المئوية
ملك	**١٥**	**%٢٤,٢**
ايجار	**٤٧**	**%٧٥,٨**
المجموع	**٦٢**	**%١٠٠**

من خلال الجدول أعلاه تبين ان عدد الذين يسكنون في الايجار هم (٤٧) وبنسبة مئوية بغلت (٧٥,٨%) ، اما الأشخاص الذين يسكنون في بيوت ملك فقد بلغت اعدادهم (١٥) فقط وبنسبة بلغت (٢٤,٢%)، وهذا يدل على ان ظاهرة السكن هو من اهم العوامل التي تؤدي الى الطلاق والانفصال خصوصاً في المناطق والاحياء التي تكون فيها بيوت الايجار ذات مساحة صغيرة لا

تستوعب اعداد الاسرة مما يقد يولد مشاكل بين الزوج والزوجة ،بعكس الاحياء التي تكون نوعية البيوت فيها تمليك وبمساحات كبيرة مقارنة مع اعداد الافراد في المنزل.

جدول (٩) حجم السكن بالنسبة للعينة المدروسة

حجم السكن	التكرارات	النسبة المئوية
٥٠م الى ١٠٠م	٢٣	%٣٧
١٠٠م الى ١٥٠م	١٦	%٢٥,٨
١٥٠م الى ٢٠٠م	١٥	%٢٤,٢
٢٠٠م الى ٢٥٠م	٥	%٨
أكثر من ٢٥٠م	٣	%٤,٩
المجموع	٦٢	%١٠٠

يتضح لنا من خلال جدول(٩) ان مشكلة السكن ليست فقط في نوعية السكن ان كان ايجار او تمليك، لكن حجم السكن كذلك له تأثير مباشر على الاسر خصوصا اذا ما كانت حجم الاسرة كبير، حيث يتبين لنا ان الأشخاص الذين يسكنون بدار سكني اقل من ١٠٠م هم اكثر عرضة للمشاكل والانفصال حيث بلغ عددهم من عينة البحث ٢٣ حالة وبنسبة بلغت ٣٧% من حجم العينة، اما الذين يقطنون في دار سكني ذات حجم من ١٠٠م الى ١٥٠م فقد بلغت تكراراتهم (١٦) حالة وبنسبة مئوية بلغت (٢٥,٨%)، والأشخاص الذين يسكنون بدور سكنية بين ١٥٠م الى ٢٠٠م فقد بلغ عددهم ١٥ حالة وبنسبة مئوية (٢٤,٢%)، بينما قلت النسبة للأشخاص الذين يسكنون بدور سكنية من٢٠٠ م الى ٢٥٠ م بلغ عددهم ٥ حالات وبنسبة ٨%، واخير الأشخاص الذين يسكنون بحجم دار سكني اكثر من ٢٥٠م هم ٣حالات فقط وبنسبة بلغت ٤,٩% من حجم عينة البحث.

جدول (١٠) يبين هل ان الفوارق الاجتماعية والاقتصادية والعمرية والنفسية تعد سبباً لوقوع الطلاق

الإجابات	التكرارات	النسبة المئوية
نعم	٥١	%٨٢,٢
لا	١١	%١٧,٨
المجموع	٦٢	%١٠٠

من المؤكد ان الفوارق الاجتماعية والاقتصادية والنفسية يمكن ان تلعب دوراً كبيراً في وقوع الطلاق حيث ان هذه الفوارق يمكن ان تخلق ضغوطاً وتوترات في العلاقة الزوجية وتؤدي الى عدم التوافق وسوء الفهم بين الطرفين.

ويؤكد جدول (١٠) الذي يتضمن إجابات عينة الدراسة حيث جاءت بـ(٥١) أجابه (نعم) تؤثر ، وجاءت بـ(لا) بـ(١١) أجابه ،في طبيعة الحال ان الضغوطات المالية يمكن ان تكون سبباً في التوتر والقلق بين الزوجين حيث قد يشعر احد الطرفين بعدم الأمان بسبب الوضع المالي مما يؤدي الى شجارات مستمرة، كذلك قد يشعر احد الطرفين بالغيرة او الإهانة اذا كان هناك فرق كبير في المستوى الاقتصادي.

اما الفوارق الاجتماعية قد يؤدي الاختلاف في الخلفيات الثقافية او الاجتماعية الى صعوبة التوافق بين الزوجين، اما من الناحية النفسة ومشاكل الصحة النفسية هي أحد الأسباب البارزة لحدوث وتفاقم المشاكل الاسرية.

جدول (١١) يبين هل ان تدخل الاهل له دور في حدوث الطلاق

الاجابات	التكرارات	النسبة المئوية
نعم	٤٢	%٦٧,٧
لا	٢٠	%٣٢,٣
المجموع	٦٢	%١٠٠

يتضح لنا من خلال جدول (١١) ان اغلبية الإجابات كانت تؤكد ان تدخل الاهل بين الزوجين له اثر واضح وفعال في حدوث الطلاق حيث جاءت بـ (٤٢) من التكرارات بنعم وبنسبة مئوية (٦٧,٧%) ، اما الذين يقولون لا هم بـ (٢٠) تكرار وبنسبة(٣٢,٢%)،

حيث ان اغلب العائلات يسكنون في منزل واحد وهذا يولد ضغوط ومشاكل خصوصاً بدخل الاهل بين الزوجين وفرض أراءهم مما يسبب الخلافات المستمرة بين الزوجين.

جدول (١٢) يبين هل ان ظاهرة الطلاق تؤدي الى التفكك الاسري

الاجابات	التكرارات	النسبة المئوية
نعم	٥٥	%٨٨,٧
لا	٧	%١١,٣
المجموع	٦٢	%١٠٠

يتضح جلياً لنا من خلال الجدول أعلاه (١٢) ان الطلاق هو احد الأسباب الرئيسية للتفكك الاسري، حيث جاءت الإجابات ب(نعم) بـ (٥٥) من التكرارات وبنسبة مئوية بلغت (٨٨,٧%)، وجاءت بجواب (لا) ب(٧) من التكرارات فقط وبنسبة بلغت (١١,٣%).

ويعتبر الأطفال اكثر فئة متضررة من انفصال الابوين حين ممكن ان يعانوا من مشاكل سلوكية ونفسية ودراسية خاصة اذا كان هناك خلافات بينهما،

توصل الباحث الى مجموعة من الاستنتاجات والتوصيات يمكن توضيحها على الاتي:

اولاً/ الاستنتاجات

اظهرت نتائج البحث من خلال الاستبيان الذي قام به الباحث بالتعاون مع العينة المدروسة ومجموعة من السادة المحامون والباحثون الاجتماعيون في محاكم الأحوال الشخصية في مدينة السماوة الى جملة أمور أهمها:

١. هنالك تباين مكاني لظاهرة الطلاق بين احياء المدينة المدروسة.
٢. تبين من خلال نتائج البحث ان العوامل الاقتصادية والاجتماعية والنفسية دور كبير لتفاقم المشاكل بين الزوجين مما يؤدي الى وقوع الطلاق.

٣. اكدت نتائج البحث ان أكثر الفئات العمرية التي يحصل فيها الزواج هم فئة الشباب خصوصاً الذين لم يتمكنوا من اكمال تعليمهم الأكاديمي.

٤. توكد نتائج البحث من وجهة نظر المبحوثين على ان ظاهرة الطلاق مسبب رئيسي للتفكك الاسري.

٥. تؤكد نتائج البحث من وجهة نظر المبحوثين ان تدخل الاهل بين الزوجين لهُ دور كبير في حدوث الطلاق بينهما.

ثانياً/ التوصيات

١. عقد اللقاءات، والندوات، والمؤتمرات العلمية، التي تثقف وتوعي الشباب من كلا الجنسين المقبلين على الزواج وتوعيتهم على اهمية الحياة والعلاقة الزوجية ودور الاسرة في تنشئة وتربية الأولاد.

٢.الحد من تدخل الاهل في الحياة الخاصة والعامة للزوجين سواء كانوا اهل الزوج أو اهل الزوجة وذلك من خلال الابتعاد النسبي عنهم والسكن المستقل للزوجين وحل مشاكلهم بأنفسهم.

٣. تفعيل دور الدين والخطاب الديني لما للدين من تأثير عميق في نفوس الافراد.

٤. تحسين الوضع المعيشي وتقديم الخدمات اللازمة من خلال المؤسسات الحكومية بتوفير سكن مناسب وتحسين الوضع الاقتصادي للمواطنين.

٥. التأني في اختيار الشريك المناسب لان سوء الاختيار من قبل أحد الطرفين والاستعجال يؤدي في الاخر الى حدوث الطلاق والانفصال.

المصادر

١.عمرو، عبد الفتاح، ١٩٩٨ ، السياسة الشرعية في الأحوال الشخصية، ط١، دار النفائس.

٢.أبو الفتح، ناصر الدين بن عبد اليد المطرز ،١٩٧٩، المغرب في ترتيب المعرب، ط١ ،حلب، مكتبة أسامة بن زيد.

٣.المحقق الحلي تحقيق وإخراج وتعليق عبد الحسين محمد علي،١٩٦٩، شرائع الإسلام في مسائل الحلال والحرام، ط١ ، القسم الثالث، النجف الاشرف، مطبعة الآداب، ص١٥.

٤.محمد، على محجوب،١٩٨٣، الاسرة واحكامها في الشريعة الإسلامية، القاهرة، مطبعة دار الحياة، ص٣٣٧،.

٥.سورة البقرة، الآية ٢٣٦.

٦.سورة البقرة، الآية ٢٢٩.

٧. الشبلي، فاهوم،١٩٩٢ ، الطلاق في الواء رام الله، دراسة اجتماعية إحصائية، بير زيت فلسطين، مركز دراسة وتوثيق المجتمع الفلسطيني.

٨.بإعباد، عبد الغني بإعباد،٢٠١٠ ، مشكلات الطلاق، السعودية، مكتبة دار الهجرة، ص٥٩.

٩.عوني، مليحة، عبد المنعم، صبيح ، ١٩٨٤ ، علم اجتماع العائلة، مطبعة جامعة بغداد.

١٠.الطلاق العاطفي أسبابه وعلاجه، موقع أقلام الكتروني ، ٢٠١٩/٦/٢٣.

١١. التميمي، سامي، خطيب ومحاضر في السويد، الطلاق أسبابه ونتائجه الخطيرة، نور للنشر، ص٤٧ ـ ١٩ ـ ٢٠ ، موقع اشتري كتبك على الانترنيت(www.morebooks.shop)